

# الدور الامريكى في الخليج لا يوقف الحرب بل يوسع نطاقها

ومواقع لها في تلك المنطقة تتجاوز في اهدافها حد الاستثمار العسكري والاقتصادي للوضع الخطر القائم هناك الال استثمار السياسي لهذا الوضع لخدمة مصالحها الاستراتيجية

## بشير البرغوثي

العامه ومنها فرض الشروط الاميركية الاسرائيلية لحل النزاع في منطقة الشرق الاوسط على حساب الشعب الفلسطيني ومجمل حركة التحرر العربي.

ان واشنطن في تظاهرها بحماية ناقلات النفط الخليجية ، وحصولها على تسهيلات عديدة في دول الخليج تعمل على انتزاع ثمن سياسي من تلك الدول يتمثل في تقاربها مع مصر كاسب ديفيد ، وفي تأييد التوجهات الاستسلامية لحكام الاردن ، وفي التخلي عن قرارات التضامن العربي المتخذة في قمة فاس ، من هنا لا يجوز اعتبار ما يجري في الخليج بعيدا عما يجري بخصوص القضية الفلسطينية. وهذا الترابط بين الوضعين هنا وهناك يستوجب معارضة الدور الاميركي في الخليج ، والمطالبة بتنفيذ قرار مجلس الامن الخاص بوقف الحرب العراقية الايرانية وسحب اساطيل كافة الدول الاجنبية من الخليج ، وتركيز جهد دولي مشترك وخاصة من قبل الدول الكبرى ، وبالوسائل الدبلوماسية ، لوقف تلك الحرب المدمرة ومضاعفاتها الخطيرة على حرية واستقلال شعوب المنطقة ، وقضية السلام في العالم.

حصلت الولايات المتحدة على تمويل تلك التسهيلات والنشاطات العسكرية الاميركية في منطقة الخليج من دول الخليج نفسها . وقد اعلن عن اتفاقات بهذا الصدد ، كما لم يتطلب حشد كل تلك القطع الحربية في الخليج اية اعتمادات مالية جديدة من قبل الحكومة الاميركية. واعتراضات عدد كبير من اعضاء الكونغرس الاميركي على الدور الاميركي في الخليج ظلت اعتراضات شكلية لان الحكومة الاميركية لم تطلب تخصيص اعتمادات مالية من الكونغرس لتغطية نفقات ذلك الدور.

لكن هذه الاعراضات تشير صراحة الى التخوف من "التورط الاميركي" في الحرب . ولا بد ان تكون لدى المعارضين من اعضاء الكونغرس الاميركي معلومات تبرر هذا التخوف اكثر مما تحمله الانباء ، رغم ما كشفته فضيحة ايران - غيت ، عن وجود حكومة اخرى في الولايات المتحدة "رسمية" ولكنها تعمل "خارج القانون" وبالتالي يمكن ان يكون ما لا يعرفه الكونغرس عن خطر "التورط الاميركي" في الخليج ادهى وامرا ! هذا الوضع له مضاعفاته السلبية على الموقف العربي ، ليس فقط بالنسبة لاستقلال وسيادة بلدان المنطقة ، وبل وفيما يتعلق بالقضية الفلسطينية وحقوق الشعب الفلسطيني . ويؤكد ذلك التأييد المصري الكاسب ديفيد للتدخل الاميركي في منطقة الخليج ، والارتياح الواضح لهذا التدخل من قبل المسؤولين الاسرائيليين.

ان الامبريالية الاميركية بتحريكها لاساطيلها في الخليج ، وحصولها على قواعد

الاساطيل والابتزاز العسكري والعدوان لا تحقق السلام بل تعمق حالة التوتر ، حتى لو توقف القتال مؤقتا بفعل التدخل العسكري ، وتفتح الطريق الى نشوب لزاعات جديدة في وقت لاحق.

ومع ذلك فان واشنطن لا تدعي انها تريد وقف القتال بواسطة اساطيلها ، بل ستبدأ قتلا اذا ما تعرضت اساطيلها الموجودة في منطقة الخليج لخطر . وتقدير الخطر متروك لقادة سفنها الحربية.

واذا كنا نشجب التهديدات الايرانية لدول الخليج ، ولدين الرعونة وقصر النظر للذين يميزان السياسة الايرانية تجاه تلك الدول ، فاننا لا نرى ان واشنطن تهدف ، من وراء حشد اساطيلها في تلك المنطقة للدفاع عن العراق او عن دول الخليج . وفضيحة ايران - غيت تؤكد الدوافع الانانية الامبريالية للسياسة الاميركية ، وتبرهن على ان السلام وحماية استقلال بلدان المنطقة من التدخلات الخارجية ليسا هما هدف السياسة الاميركية في المنطقة بل استعادة وتعزيز مواقع النفوذ الامبريالي الاميركي هناك.

لقد كشفت مسيرة الحرب العراقية - الايرانية عن هذا الهدف منذ البداية . حيث سارعت واشنطن على طلب "التسهيلات" العسكرية وحصلت عليها من معظم دول الخليج . وفي الفترة الاخيرة تمكنت من الحصول على هذه "التسهيلات" من الكويت الدولة الوحيدة التي كانت تتنم عن تقديمها . واكثر من ذلك ، ومع ازدياد التهديدات الايرانية وحده التوتر في الخليج ،

الاساطيل والبوابج وحاملات الطائرات في منطقة الخليج . وتنضم اليها من دول حلف الاطلسي عداة حلف الامن قراره الاجماعي بوقف الحرب العراقية الايرانية ، واعادة السلام ال الذي كانت قد فقدته منذ

هذه "الرسائل" الحربية التي تلصق بصوتوا والاولون اخفاء حقيقة ان هذه العدد الضخم من البوابج الطائرات في منطقة شديدة التوتر هدف قرار مجلس الامن بوقف الحرب العراقية الايرانية ، بل يشكك اعداءها في ايرانية التي اطلقتها واينبرغر ، وزير الخارجية في الفترة الاخيرة ، تشير "تق" لقيادة السفن الحربية ان السلام اذا ما توفرت لديهم على ايرانية للاعتداء على

لا يحمل اية دلالة على ان فكر في تنفيذ قرار مجلس الامن على ، او تسعى لعودة السلام في الخليج . بل انه يهيء المزيد من العناصر لزيادة اشتعال تلك

الامر على ذلك لاستجابات للدعوة السوفيتية الى القيام بوساطة مشتركة لوقف الحرب العراقية ، استنادا الى التجربة في الحياة الدولية التي اثبتت ان

## مقتطفات من خطاب توفيق زياد في مهرجان افتتاح مخيم العمل التطوعي ال ١٢

القى رئيس بلدية الناصرة عضو الكنيست الاسرائيلي توفيق زياد ، خطابا سياسيا شاملا ، في المهرجان الافتتاحي لمخيم العمل التطوعي الثاني عشر، استعرض زياد في كلمته اهم القضايا التي تشغل بال جماهير الشعب الفلسطيني . فيما يلي مقتطفات مختصرة لبعض ما ورد في هذا الخطاب الهام منقولاً عن الزميلة "الاتحاد" :

اكثر من ٢٥٥ وهي ثلاثة اضعاف نسبة البطالة في اسرائيل . واكدياد على اثاره : لا يمكن لشعبنا ان يواصل العيش بالاسلوب القديم نفسه . وقال زياد " بعد ان صادروا ٨٠٪ من اراضيها . لا يمكن ان نسمح بمصادرة ستمتت واحد ."

انهم يواصلون اعداد برامج التهويد والمصادرات بسلخ مئات الوف الدونمات عن نفوذ السلطات المحلية العربية . وضماها الى المستوطنات اليهودية . لا يمكن ان نقبل انه مع كل طالع شمس تأتي بلدوزرات الهدم لتهدم هذا البيت . او تلك المجموعة من البيوت في قرانا العربية . بعد ٤٠ سنة ياتوننا بتقرير يوهي يهدم ٧ الاف من بين ١١ الف بيت . لا يمكن ان نسمح بهذا . قلنا باضراب يوم المساواة انه لا يمكن ان نسمح بهدم ٢٢ قرية عربية بحجة البناء غير المرخص ."

قال توفيق زياد : " ان مخيم العمل التطوعي هو صيحة شعب موحد ضد العنصرية والابرتهايد الاسرائيلي . ضد الاحتلال والقمع الاحتلالي ومن اجل المساواة القومية والسلام العادل والديمقراطية والتطور ."

واشار الى المفزى الاساسي لاضراب الجماهير العربية في اسرائيل في يوم المساواة فقال : " ان حكاه اسرائيل ، لن يستطيعوا بعد اليوم ، ان يحكموا هذا الشعب بسياساتهم المهترئة العنصرية المفلسة . وان عليهم ان يغيروها ."

وعن الخلفية الاقتصادية لاضراب "يوم المساواة" قال : " قلنا باضرابنا العام لانه من المستحيل ، بعد ٤٠ سنة من قيام اسرائيل ، ان تكون ميزانية السلطة المحلية العربية ٢٠ - ٢٥ من ميزانية السلطة المحلية اليهودية . " وأشار الى ان العمال العرب يعانون ازمة بطالة تصل الى

### بيروس وشامير

بإهانة لعملة واحدة بيرون بيروس وزير خارجية لوبيان من الضراء على طبيعة التي يورق في التوصل اليها تحت مظلة دولية . قال احتجاج شعبي لحزبه ان ان يربح ان يكون الحدود التي يجب ان تبقى بوحدة وان التسوية مع اليهودية لان سكان اسرائيل هو يكونون ٢٥٥ يهود و ١٠٠ من غيرهم هذا القرن . ان قول ان مفهوم بيروس ان يهان لعملة واحدة وهي من العملة لاسرائيل .

### قضية الصالحة حول مسألة طابا

ان لبيان الملحق في "دافار" مست عبد الحيد بحث في اسرائيل مشكلة طابا . وقال من ابدت استعدادا لوقف التوصل لحل وسط لصفحة حول طابا وفقا للمخيم الذي يعض برفق من طابا واحفاظ اسرائيل لصفحة معادسة وادارتها لاراء النخبه من الحل الوسط لاراء النخبه سيكون مست توى ان الملحق العنصر من الوقت

### الضفة مشروع اقتصادي مريح

أكد عضو الكنيست ، وادي تسوكر في رسالة لرئيس لجنة ميزانية الامن في الكنيست ، ان كشوفات حسابية اعداها ، تؤكد وجود فائض كبير لدى وزارة الاقتصاد من الضرائب التي تمت جبايتها من اهل الضفة على الميزانية التطويرية . وللتدليل على وجوب فائض الاموال هذا قال تسوكر ان اسرائيل صدرت منتجات زراعية بقيمة ٧٠ مليون دولار في العام ٨٦ فقط .

### في خدمة الاسبياد

كشفت صحيفة "واشنطن بوست" النقاب عن طبيعة دور نظامي مبارك المصري ونميري السوداني في خدمة مخططات العدوان الاميركي . وضع نييري بالاشتراك مع الخبرات المركزية الاميركية خطة لجذب الطيران الليبي للتدخل في السودان . وحال وقوع القذافي في الفخ يقوم الطيران المصري بالقضاء على اسراب الطيران الليبي التي توجهت للسودان . اما الفخ فهو طريق سداء شجدة يوجهه ثوار سودانيون مزعمون للقذافي . فشلت الخطة التي وضعت عام ٨٢ بسبب تسرب انبائها . وعاود البيت الابيض محاولة بعث الخطة عامي ٨٥ و٨٦ الا ان مبارك لم يتعس هذه المرة .